

كلمات الإمام الحسين عليه السلام

[258] فكتب معاوية إلى الحسين: إن من أعطى □ صفقة يمينه وعهده لجدير بالوفاء، وقد أنبئت أن قوما من أهل الكوفة قد دعوك إلى الشقاق ! ! ! وأهل العراق من قد جربت، قد أفسدوا على أبيك وأخيك، فاتق □ واذكر الميثاق فإنك متى تكدني أكدك. فكتب إليه الحسين عليه السلام: (أتاني كتابك، وأنا بغير الذي بلغك عني جدير، والحسنات لا يهدي لها إلا □، وما أردت لك محاربة ولا عليك خلافا، وما أظن أن لي عند □ عذرا في ترك جهادك ! ! وما أعلم فتنة أعظم من ولايتك أمر هذه الامة ! ! !) فقال معاوية: إن أثرتنا بأبي عبد □ إلا اسدا. قال: وكتب إليه معاوية أيضا في بعض ما بلغه عنه: إني لأظن أن في رأسك فزوة، فوددت أني أدركتها فأغفرها لك. (1) (231) - 33 - روى القاضي النعمان المصري كتابا عن الامام عليه السلام الى معاوية ينهاه عن المنكرات قال: وعن الحسين بن علي عليهما السلام أنه كتب إلى معاوية كتابا يقرعه فيه و يبكته بأمور صنعها. كان فيه: (ثم وليت ابنك وهو غلام يشرب الشراب ويلهو بالكلاب، فخت أمانتك وأخريت ريعيتك، ولم تؤد نصيحة ربك، فكيف تولي على أمة محمد من يشرب المسكر ؟ وشارب المسكر من الفاسقين، وشارب المسكر من الاشرار. وليس شارب المسكر بأمين على درهم فكيف على الائمة ؟ ! فعن قليل ترد على عملك حين تطوى صحائف الاستغفار). (2) (232) - 34 - قال الاميني: حج معاوية في سنه خمسين، واعتمر في رجب سنة ستة وخمسين، وكان في كلا السفرين يسعى وراء بيعة يزيد، وله في ذلك خطوات

(1) - تاريخ ابن عساكر (ترجمة الامام الحسين عليه السلام): 197 ضمن حديث 254. (2) - دعائم الاسلام 2: 133 حديث 468.